في مساوات والاسد في الشجاعة لم يفد بها الثاني بل الفضيلة
هي ان الاول افاد تاكيد لاثبات تلك المساوات له لم يفده الثاني
والله اعلم كمل القسم الثاني الحمد لله على جزيل نواليه والصلوة على
محمد واله علم البديع وهو علم يعرف به وجوه
تحسين الكلام اي بتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر
الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله ويتبعها وجوه اخر يورث
الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية
وضوح الدلالة اي بالخلو عن التقييد المعنوي اشارة الى ان هذه
الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني
قوله تتعلق بقوله تحسين الكلام وهي اي وجوه تحسين الكلام
ضربان معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان
قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسين
اللفظ كذلك اما المعنوي فقد لان المقصود الاصلي والغرض الاولي
هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها ثم المطابقة وهي
الطباق والتضاد ايضا وهو الجمع بين المتضادين اي معنيين متقا
بلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتنافي ولو في بعض الصور

الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل
التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم والملكة
او تقابل التخايف او ما سنبينه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع
بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود او فعلين يحيي ويميت او حرفين لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى
التضرر اي لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها او من
نوعين نحو اومن كان ميتا فاحييناه فانه قد اعتبر في الاحياء
معنى الحيوة والموت مما يتقابلان وقد دل على الاول بالاسم
وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق ضربان طباق الايجاب
كما مر وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعل مصدر واحد احدهما
مثبت والآخر منفي او احدهما امر والآخر نهي فالاول نحو ذلك
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
والثاني نحو فلا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق ما سماه
بعضهم تدبيجا من ذبج المطر الارض اذا زينها وفسره بان يذكر
في معنى من المدح او غيره الوان لقصد الكناية او التورية او ادبا

Copyright © King Saud University